

عَظِيمَةٌ وَقَمْرٌ

اسم الكتاب: غيمة وقمر

اسم المؤلف: منة السيد الب دراوي

تدقيق لغوى: هدية علي

تصميم الغلاف: محمد درباله

تنسيق داخلي: مينا تادرس

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢٢٥١

الترقيم الدولي: ٩٧٨٩٧٧٨٤٤١٠٣٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

أى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه
للمساءلة القانونية والآراء والمادة الواردة.
وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.



E-mail: ebharpublishing@gmail.com

تليفون: ٠١٠٦٠٢٦٧٤٠١

منة السيد البدراوي

تفكيرية وقرحة



بقدر ما نستطيع أن نكتب، ننجو..

إهداء

إلى من كانوا لي النور في عتمتي ..

إلى ضلعي الثابت أبي ..

إلى من ظل حُبها ثابت بين اضلعي أمي ..

إلى نن عيوني وتوأم الروح ..

وإلى نجمي الصغير ..

أنتم كل ما أملك في دُنياي ..

أدامكم الله لي .

أياً كان اللي هيحصل خليك فخور بنفسك،
اللي إنت مرّيت بيه مش قليل.

القلب بيحس بكل واحد بيحبه وبيتمنى له الخير، وكل
حد غيران وحقود من غير ما ينطق بكلمة..
القلوب ما بينها مراسيل...

شيء ما بداخلك يحدث هنا..

كبت



ها أنا على حافه الشرفة..
أتساءل من أعماق قلبي..
هل أنا بخير؟!
أصمت طويلاً دون تفكير، أو حتى بكاء..
يا أنا أجيبيني.
أنتِ بخير! ها!
عليك أن تبكي طويلاً الآن..
حتى تخلدي إلى النوم، وتفيقي مبتسمة كأن شيئاً لم يكن.
وتقولني: "أنا قوية لأكمل يومي..
أخرجي كل البكاء المتراكم من أيام، وأسابيع، وشهور..
ما فات لم يكن سهلاً.
كل حدث أليم يستحق البكاء..
لا يجب أخذ الألم بالبرود هذا.
أخائفة أنتِ أن تبكي دون توقف؟
أم أن يراكِ أحد..
أنا أبكي الآن..

من؟



سيطرق بابي وأنا أبكي؟

سيمسك بيدي خاشياً أن أخاف؟

آه يا وجعي!

جئت متأخراً..

بدأت أتحدث.. أقول أشياء غير مفهومة على أمل أنه سيفهم حديثي

شيئاً فشيئاً، أو حتى يعيد ترتيب ما أقوله حتى يشعر بما أنا عليه، أنا لا

أسمعني.

هو يفعل ذلك..

التفت في حولي بنصف عين.

لم أجد أحداً سوى وجعي..

قُلْتُ في نفسي:

"ضحك عليكِ الزمن أيتها البلهاء..

من سيطرق بابكِ وأنتِ تبكين؟"

اعتبروني مت



أنا ميتة ..

هتزعلوا عشاني؟

هتعيطوا لما تفتكروني؟

مش هروح عن بالكم؟

هتدعوا لي بالرحمة؟

هتفضلوا تزوروني بعد ما أموت بسنة، وتحطوا عند قبري ورد، ولا

مممكن أتنسي؟

مممكن ..

هتتصدقوا بنية إن ربنا يرحمني؟

هتتبعوا لمساجد عشاني، وتقولوا للناس كانت طيبة ادعوا لها

بالرحمة؟

هيجي وقت تزعلوا من نفسكم بسبب حاجة عملتوها كانت سبب في

أذى ليا؟

هتتحسوا إنكم فقدتوا حد غالي، وقريب من قلوبكم؟

هتقولوا يا ريتها معأنا مالية علينا المكان؟

هو حشكم؟

لحظة



٢:٤٥ ص

في الشرفة المقابلة لي هناك شاب يلتفت يميناً ويساراً كأنه ينتظر أحداً ليأتي ولكني أعتقد أن من ينتظره لم ولن يأتي.. لا أعتقد، أنا متيقنة.

لا أعلم لماذا؟

حدقت بشدة إليه

يمسح خديه وعينه

أ يغلبة النوم؟.. لا لا

يبكي.. أيعقل ما أفكر به؟

تركته حبيته بحجة الظروف أكيد...

أم فقد صاحب، أم قريب؟

للحظة لا أريد معرفة السبب.

نظرت حولي يميناً، ويساراً أنا الأخرى.

كنت مثله أنتظر أحداً لكن من سنوات وليس الآن..

تذكرت فقط اللهفة التي سرعان ما انتهت.. تنهدت بعمق..

وقلت: "أأخذني أبكي معك؟"

* * * *

الضلمة اللي إنت بتبقى قاعد تعيط فيها هتخلص إمتى؟
كتمانك لكل المشاعر اللي في قلبك، وأحياناً عقلك هتتعترف بيها
إمتى؟
نظرتك كل يوم على عتبة الباب انتظاراً منك إن حد يخبط عليك،
ويسألك مالك..
مع إنه أغلب الوقت مش بيحصل..
عشمك الزيادة هيتتهي إمتى؟

* * * *

Painful



الألم هو حياة داخل حياتنا اللي بنعيشها..
مفيش "حياة" من غير ألم..
ألومي أنا
عندما تُركت وحيدة..
عندما كان عمداً أن أترك في وسط الطريق وحدي..
عندما سُلِب مني كل شيء..

* * * *

لستُ أبالي مالگًا، ولا ابنه، ولا قومه إذا هم علموا حُبِّي، لقد كنت
أكتمه عنهم حتى لا يصيب عبلة منه شيء، أتخوفني بغضبهم عليّ أنا؟
"وحق مناة وآلهة العرب كلها ما أزنهم جميعًا بقطرة من دمع عبلة إذا
مسَّها ما يبكيها." وسكت لحظة ثم قال: "إنها أملي في الحياة، ولو لا
هذا الأمل لما بقيت فوق الأرض يومًا."
- عنتره بن شداد عن عبلة.

If you close your eyes, you can see them...

* * * *

ليتهم كانوا حقيقيين فقط..

* * * *

If you don't belong, don't be long..

* * * *

عارف

إحساس إنك ندبة في حياة اللي حواليك!

عارف

إحساس المكان اللي موجود فيه الناس اللي إنت بتحبهم وهما
رافضين وجودك أصلًا!

عارف

إحساس الانتظار (مستني رد فعل معين من شخص معين)

تتخذل و كأنك لقيط في مكان ضلمة!

ممکن تفکر في إيه وقتها؟

الانتحار! تترمي قدام عربية! تبقى عايز تنام متقومش! بيحصل لكثير

مننا مواقف مش دايماً نتوقعها في حياتنا من الأساس، ولا كنا نحط ليها

احتمال أصلاً.

يا إنك تلتزم الصمت، وكأن شيئاً لم يكن..

يا إنك تقوم تاخذ شاور وتنام..

* * * *

لو



(حالي مش هاممني لو تكوني غايبة، كل شيء سايبني لو تكوني سايبة،

عندي من باقيلي وانتي مش هنا؟ "ألاقي مين في ضهري يمنع

البكا؟")

التعلق بروح حد مش موجود أصعب حاجة ممكن تمر عليك في

حياتك.

جه الوقت إننا نختار بيقوا موجودين بينا ولا لا...
هما كذبوا في أصدق حاجة ربنا زرعها في قلوبنا "كذبوا في المشاعر"
أهديت ليهم الحياة، وكانوا ليا الموت.

* * * *

"ولكنها القلوب يا عليّ، إذا صفت رأّت."
عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

* * * *

أعظم ما قيل في الاشتياق:
"أذن بلال في المدينة يوماً بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم-
بأعوام، وعندما وصل إلى أشهد أن محمد رسول الله بكى، وضجّت
المدينة كلها بالبكاء.."

* * * *

أبعد



الانعزال والبعد عن الناس من فترة لفترة، والاستغناء عن بواقى
ذكريات قديمة وحاجات كثير مشوهة جواك من سنين، بتقرر فجأة
الاستغناء عنها، والاستقلال بذاتك ونفسك وروحك.. بالنسبة ليا دي
حاجات ممكن ومع الإصرار عليها توصلك للسلام النفسي
والداخلي، وتبقى بعيد عن الدوشة وأي حاجة مزعجة وليها صوت
عالي، فتبعد وتبعد.. لحد ما كل جزء فيك غير مرمم يستعيد الحياة من
جديد. عدم التواصل مع البشر بشكل متكرر دا راحة كبيرة جداً، مثلاً
اللي بياخذ إجازة من شغله لمدة شهر، هنا بيقرر ياخذ راحة لدماعه من
تعب ودوشة ناس كثير، والشغل والتعب..

عشان الإنسان يكون سوي، ويكون له قدرة عالية على التجاوز بين
فترة والثانية يبعد عن كل حاجة مسببة له ضغط وقلق، يقرر يريح
شوية، ياخذ نفسه، عشان يقدر يكمل..
خصّص ليك يوم في الأسبوع وابعده..
متخلّش الباب موارب، اقفله خالص..
يعني لما تبعد، ابعده بتاتاً عشان لما ترجع، ترجع أقوى وأجمد.

* * * *

يا للي هناك..

سامعني؟

مش مهم تسمعني، ولا تشوفني..

المهم إنك حاسس، وشايف الأيام بعيني، بس من غيري

(من غيري للأبد).

* * * *

١:٣٦ ص - السبت، ٥ سبتمبر.

دائمًا بيكون موجود حدود بينك وبين الناس لكن فيه شخص مُستثنى

من هذه القائمة، وهو نفس الشخص اللي بيعي منه الخذلان

المفاجئ، الخذلان غير المُتوقع.

* * * *

جاء المطر وجاءت معه الذكريات الدفينة، إلا ما هرب مني منذ سنه

تقريبًا.

جاء الدفء وكان بقربه شباكي الحزين. جاء بائع الورد ليلاً، واشتروا

منه من كانوا يقظين في وقت متأخر من الليل.

نزل المطر ورُفعت أيدي المظلومين، والمشتاقين، وأصحاب الود،

ومن طلبوا الوصول.

ما كنت أدري أن المطر سيزال متواصلاً إلى حين استيقاظي من النوم،
والله ما كنت أعلم أن جرح الغيم عميق لهذه الدرجة.

* * * *

أحبوا هوناً وابغضوا هوناً
فقد أفرط قوم في حب قوم فهلكوا..
علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

* * * *

راقبت بصمت..
الأشجار وعصافيرها، والشوارع، والدكاكين..
راقبت كل إنس يمر من أسفل شرفتي..
راقبت الشرفة المقابلة لي.. لكن حدث اختلاف لم يعد موجود
الشاب، ولم تُفتح الشرفة منذ آخر وقت لاحظته يبكي فيها..
راقبت تفاصيل الحياة من حولي بصمت مفرط إلى حد الأذى
لأن الفراغ الداخلي كان سيد الساعة.

* * * *

أصعب حاجة بتواجهني هي الذكريات
مش ورق، ولا صور، ولا هدية، ولا شات
مممكن الحاجات دي تترمي تتمسح

بس كأنها زورار في عقلك بيضغط عليها الليل ..
والقهوة، وصوت المطر، والأغاني الهادية اللي جاية من بعيد..
خارج إرادة الإنسان، غصب عنك هتفتكر الحلو فيها والوحش،
وهتفضل تحلم بالحاجة اللي بتهرب منها طول اليوم..
إيه ممكن تكون النصيحة اللي ممكن أحطها في كلامي دا غير
(اعرفوا الناس الصبح؛ عشان تصنعوا معاهم ذكريات مش موجهة،
وميتقالش عليهم الناس الغلط في الوقت الصبح، أو الناس الصبح في
الوقت الغلط.. شماعه غبية، وحجج مالهاش داعي. اختاروا صح
ناس صح؛ لإن وارد في أي وقت كل حاجة تروح وفي الآخر هتبقى
الذكرى.)

* * * *

حيرة غريبة بين كل حاجة تقريباً..
بين أعمل الصبح اللي لازم يتعمل، وبين الغلط اللي هيرحني.
بين أروح دلوقت عشان الوقت، وبين خليني شوية.
الحيرة في التفكير..
أفكر أعمل كدا ولا كمان شوية أبقى أشوف يمكن أتشغل في حاجة
أهم من التفكير!
أقعد أسترجع القديم، وأعيط عليه
ولا أعمل نفسي بيني وبينها إن أنا نسيت!

أبادر أنا الأول! لا هستنى الخطوة اللي مش هتيجي أصلاً..
أجل الخروج عشان مودي مش حلو
ولا أخرج؛ عشان أنكد عليهم!
أشترى الحاجة اللي كان نفسي فيها قوي من كم شهر ولا أستنى لما
أحتاجها قوي! يمكن أفكر حاجة محتاجها دلوقت أهم منها.
أعترف بحبي، ولا أسكت!
حاجات ممكن تقتلك وإنّت مش واخذ بالك.

* * * *

*One is never wounded by the love on gives,
only by the love expects.*

* * * *

يارب
طلبتك تبرّد لي قلبي
وأنسى..
أنسى مع كل بداية ليوم جديد ليا..
يارب
الضعف ينكسر، وتخرج منه القوة..
يارب.. جدد لي طريقي.

"كالقمر وحيدة وجميلة"

* * * *

توفيت حبيبته ، ثم قال لطيبه النفسي :

لم يكن السرطان من قتلها، بل كنت أنا.. كان يجب علي أن أنتبه في ذلك اليوم لظلاء أظافرها، وأن أُعبر لها عن جمال تسريحة شعرها، عن رائحتها التي تثبت لي أنها ترعرعت بين زهور الياسمين، كان يجب عليّ أن أخبرها قبل النوم أني أحبها.

كان يجب عليّ أن أهتم أكثر. ثم قال بصوت يكسوه الندم: "الحب يا صديقي بإمكانه أن يدمر جسدك بنفس الطريقة التي يدمر بها السرطان خلايا الإنسان، ولكن بكميات هائلة من الفوضى.. لو يعلم كل إنسان أنه دواء لشخص يحبه ما كنا وصلنا إلى هذه العتبة القاسية."

* * * *

من أكثر الحاجات المرعبة إنك ماشي في طريق لوحدك مش عارف إزاي بدأت فيه، أو إيه آخره، وممكن ينتهي بيك إزاي، ممكن يحصل ليك إيه وإنّ ماشي لوحدك؟!

حتى لو هيبقى موجود شخص معاك، هيبقى معاك لفترة مؤقتة وإنّ هتكمل طريقك لوحدك؛ عشان إنّ بتعمل دا لنفسك مش لحد تاني.

* * * *

البت اللي رفضتك مش هتندم وتتمنى رجوعك عادي هتتجوز
وتنيسط..
الشخص اللي أذاك وارد جدًا ميتعاقبش، بالعكس ممكن أحواله تبقى
أحسن منك..
اطلع فوق اقرأهم تاني.
دي حاجات كفيلة بتغيرك، وتخليك متبصش وراك لأي سبب من
الأسباب.

* * * *

*And you will find everything that reminds you
of me, but you won't find me..*

* * * *

مستني اللقي بعد فراق سنين، شهور، أسابيع.
مستني شخص معين يقول لك: "كل سنة وإنت طيب" في عيد ميلادك.
مستني كلمة حلوة من شخصك المفضل.
مستني جملة "أنا من غيرك ولا حاجة".
مستني مكالمة ورسالة من شخص معين.
هو إحنا ليه دايمًا بنصبر، وبنستني الحاجات دي بالذات! كل يوم
بيعدي وإحنا صابرين، ونسرح بخيالنا لو الحاجات دي حصلت في

وقت إحنا عايزينه . دا يا سلام يوم الهنا كله، اليوم اللي هنفضل فاكرينه
 وفاكرين تاريخه، مع إنها حاجات بسيطة جداً.. ممكن نكون بنستنى
 عشان عارفين إن الحاجات دي زي ما إحنا مستنينها هيّ كمان
 مستينأنا، ولا يمكن العشم واخدنا شويتين!

* * * *

ههدى لما أبقى لوحدي..

"كذب"

محدث فينا عايز يكون لوحده وهو متضايق، وزعلان..

"ههدى لما أبقى لوحدي" الجملة دي لما بتتقال، بيبقى وراها احتياج

مالوش حدود..

عايز بس للحظات حد يقول لك: "لا مش هسيبك هبقى معاك لحد ما

تبقى أحسن.. " حد إيده على كتفك في وقت قولت حاجة زي دي قليل

قوي لما تلاقي حد جنبك في أوقاتك العصيبة..

أوقاتك اللي مبتكونش طابق فيها حد حتى نفسك..

لوقيت الشخص اللي هيتمسك بيك متسيوش إنت.

* * * *

*I try not to miss you, I try too let go, but in the
 end you are always on my mind.*

ما تزرعش الورد
عند ناس مبتشمش..

* * * *

كل الرسائل المكبوتة بتوصل لنفس معنى الخسارة، والفقدان،
والخذلان.. ممكن نفقد ونتخذل ونخذل بس نخسر لا.
لأننا طلعلنا بروحنا، وكسبنا نفسنا، وبدأنا من الصفر لوحدنا وبطولنا..
من أكثر الحاجات اللي ممكن يمّن ربنا بيها علينا إنه يعطينا القدرة
على البدء من أول وجديد "من الصفر".
نقطة البداية بتكون وجع قلب، خذلان، فقدك لنفسك في فترة من
الزمن. مش كل الحزن، والتعب، والزعل وحش..
بيكون خير مُبطن، ببيان لينا مع الوقت، ونبدأ ناخذ نفسنا.
لما يكون في حياتك إنسان بتحبه ويبدأ يثديك، ومع كل مرة بتتوجع
منه، وتبعد خطوة ورصيد محبته في قلبك يقل.
ولأنك متعود متبعدهش من أول ولا تاني غلطة، وبتفضل تحاول تصون
اللي بينكم بكل شكل، أصل الحب غلاب بردو. بس تلاقي روحك
كل يوم بتبعد نفسياً عنه خطوة، وفي نص الطريق تحس إنك لا قادر
تحبه زي الأول ولا قادر تبعد، مش قادر تحس بنفس الألفة والأمان
زي البداية، ولا إنت وصلت لمرحلة إنك تمشي بضمير مرتاح،
ورصيد الذكريات المشتركة اللي بينكم بيضغظ على أعصابك أكثر

وأكثر. بين التعلق والنفور ١٠٠ إحساس مختلف، لا هما حُب ولا كُره، مرحلة بتخرج منها وإنت أقوى بس مُجهد ومستهلك.

* * * *

"Friendship often ends in love, but love in friendship never."

"All Human beings are just a memory."

* * * *

لا أدرك ما يحدث، ولا بوسعي أن أتحدث مع أحد، أشعر وكأن
خمول الدنيا موجود بكل جسدي حتى عيني أبت أن تزرف دمعا، بات
الوقت يسرقني وأغفى عن العالم، لم أنم كنت فقط مغمضة لعيني
وأتذكر، أتذكر كل ما حدث في الماضي.
لا أعلم أين كان عقلي؟ وحتى الآن أبحث عنه لينقذني حتى أكمل
كتاباتني لكنني لم أجده..
أشعر أن يداي عاجزة عن الكتابة وتبدو ثقيلة على عكس كل مرة
أكتب فيها.

ما حدث قد حدث، ولا شيء يجوز إصلاحه بعد الآن.
لكنني أحاول جاهدة أن أصلح نفسي بالدعاء، والصلاة وتدبر آياتك يا
الله.

لا أدري كم الساعة أو ما اليوم هل نحن الأحد أم الجمعة؟
لا أدري.. لكن صوت العصافير أسمعه الآن..
والشمس تبدأ بالشروق..
وهناك أصوات لسيارات بدأت بالتحرك..
أظن أنه يوم عمل..
يوم جديد مشرق..
لكنه بالنسبة لي عكس ذلك..
أشعر بخنقة إلى حد الضيق في نفسي..
كأن حولي فقط عتمة وسواداً..
أرى النور لكن لم أستنشق هواء الصباح الصافي، أريد أن أخرج أمشي
كثيراً وطويلاً..
أريد أن أفكر بماذا علي أن أفعل في القادم..
أريد أن أفكر في مظهري بعد عام من الآن، هل سأبقى كما أنا أم سيُغير
الحزن ملامحي، وينطفئ نور عيني؟
ماذا سيحدث يا الله لي بعد ساعة من الآن؟
هل سأنسى كل ما حدث؟
سأنسى بكائي المتواصل لساعات متأخرة من الليل؟
سأنسى الماضي اللعين الذي كان سبباً في خراب روحي؟
هل سأنسى من كانوا سبباً في هذا الخراب؟
وأفوض أمري إلى الله..

يا رب أنا محتاجة معجزة عشان أكمل ..
يا رب أنا محتاجة أكمل اللي بدأت فيه بشغف ..
يا رب أنا محتاجة نور في طريقي اللي باقي ليا من حياتي ..
يا رب تعبت من التفكير ..
يا رب احمني من نفسي ..
يا رب ارحمني برحمتك التي وسعت كل شيء ..

* * * *

الأرواح تتناغم، العصافير تتراقص ..
الباكي يضحك، الفقير يُغنيه الله ..
والميت يُبعث.

* * * *

كُنَّا صغارا يا أمي .. لا نُبالي شيئا ..
نبكي بسبب قطعة حلوى أُخذت مِنَّا ..
وتكون سبب الضحكة التي لا تتسع للأرض وما عليها ..
يا أمي
لماذا نكبر، وتأخذنا الحياة لأسباب أعمق من سلب قطع الحلوى،
لماذا؟

* * * *

"نهاية المبالغة ندم."

* * * *

ردد دائماً وقل:

(اللهم إن كان هناك ذنب يحول بيني، وبين تيسير أموري اغفره لي)

* * * *

الندم في وقت مش يينفع فيه الندم بحاجة "لا بيقدم ولا بيأخر"

هندم على إيه ما اللي حصل حصل خلاص!

هرجع الماضي مثلاً أغير فيه حاجات وأرجع أقعد مكاني، ولا أعيط

ليل نهار وأبقى عايضة أضرب نفسي ١٠٠ قلم وأقول يا ريتني ما عملت

كذا وكذا!

وبعدين؟!

لا بسأل نفسي بجد..

وبعدين؟!

هستفاد إيه من البكاء على الأطلال دا؟

هحس بخيبة أمل والوقت هيضيع، وملحقتش أجمع شتات نفسي

واللي باقي من روحي..

هنسى إزاي ممكن أقوم من تاني.

هنسى أفكر اصلاً في بداية جديدة لنفسي..

بس لا!

أحسن حاجة ممكن الإنسان يعملها وقت ما يحس الدنيا كلها جات

عليه وخذلته وبقي ضعيف..

يقيم من الليل ما تيسر له..

' يطلب من ربنا ينور قلبه، وعقله، ويرزقه البصيرة..

' يطلب من ربنا السماح، ويتوب إليه من كل ذنب افتعله..

لازم ننوي التغيير ونشيل من تفكيرنا إن الحياة كدا وقفت عند اللحظة

اللي انكسرنا فيها!'

الحياة بتقف لما الإنسان يكون تحت التراب..

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله قال:

"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم

يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.

غير كدا الحياة بتمشي طول ما الإنسان فيه نفس.

"فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نُنجي المؤمنين"

سورة الأنبياء - ٨٨.

* * * *

"Men never remember, but women never forget."

* * * *

"كابوس"

يا الله كم بكيت الليلة!

أبكي وأعلم أن البكاء لن يجدي نفعاً..

ماذا سيحدث عندما تنتهي دموعي؟

سأنام..

وبعد ذلك؟

سأعود للبكاء دون دموع

كأن هناك شيئاً مكبوتاً بداخلي..

كالطير في قفص دون تحليق..

هناك شيء بداخلي لا أحد يعلمه حتى نفسي باتت تدري، وتساءل

روحي ما بك؟

حتى نفسي مللت من روحها..

متى سيتوقف تفكيري هذا؟

لماذا أفكر الآن أصلاً؟

لا أدري..

هل أنا حقاً على قيد الحياة؟

أم إنها غيبوبة طالت!

أعتقد أنه كابوس.

* * * *

I'm not here now, will you stay waiting for me?

مفيش أبشع من شعور خيانة "صديق" سلمت له ظهرك بكل ثقة،
وخان الثقة دي.. متعرفش تلوم مين! تلومه على خيانتته ليك، ولا تلوم
نفسك على ثقتك العمياء؟

* * * *

- سورة يوسف فيها عبر كثير من ضمنها "الفراق". أنا ثقتي في ربنا
كبيرة، وإن اللي بيفارق في يوم لازم هيرجع. "سيدنا يعقوب" أصابه
العمى من كتر البكاء على "سيدنا يوسف" والناس قالوا إنه اتجنن
بسبب إفراطه في الحزن، وأصابه العمى. فأنا لا أملك إلا الحزن
والدعاء مهما أفرطت كل شيء هيرجع بإذن ربنا..
الدرس الأكثر حُزناً في سورة يوسف هو إن أقرب الناس في حياتك
ليسوا دائماً هم الذين يحبونك أكثر.

* * * *

الظروف عمرها ما هتجبر حد يبعد عنك، في حاجه اسمها "رغبتني
فيك انتهت".
الظروف أحياناً بتكون عذر مرتبط بالبُعد.

* * * *

أغلق الباب الذي يزعجك ..
امش طويلاً بمفردك دون بشر ..
اشكر من تركوك في المنتصف ..
أعط المحتاجين والفقراء كثيراً ..
بسبب وبلا سبب .

* * * *

(إذا ذكر العبد ذنباً، فاضطرب القلب فاعلم أنه قد عُفِرَ .)
- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

* * * *

"بعد عام"

من رحلوا كان باستطاعتهم البقاء أليس كذلك؟
كان بأيديهم الاختيار بين الرحيل، والبقاء ..
اختاروا المفارقة دون تردد للحظة ..
تركونا .
تركوا قلوبنا دون نبض ..
أبكونا ..
جعلوا الحياة سواد في أعيننا ..
ليس بأيدينا أن نعتاد الحياة دونهم ..

اعتدنا.

بعد عام

قَدِمُوا، الآن..

أكان لكم الحق في البُعد! صدقنا هذا..

ولكم الحق في القُرب والوصول أيضًا..

لا..

يراودني سؤال واحد فقط!

لماذا عندما نعتاد الفراق، ونعتاد الحياة دونكم تأتون في نفس اللحظة

تقريبًا.. لماذا، وكيف يحدث ذلك؟

* * * *

لماذا الفراق؟!

* * * *

People come and go.

* * * *

'الوحدة من الغريب إنها ممكن تدمر أي إنسان وحيد من غير أهل،

وأصحاب، ومعارف.

وحيد بسبب فقدانك لحد كان قريب منك في يوم.

'الوحدة في نفس الوقت ممكن تكون سبب قوي إنها تقوي أي إنسان..
وحيد بسبب مكانش في حد يللمم حزنك معاك..
فقررت تلملم حزنك لوحداك، وبإيدك إنت.
وحيد بسبب محدش كان عايزك وإنت مطفي وحواليك ضلمة، فتقرر
إن اللي مكانش معاك في ضلمتك مش هيكون معاك في النور.

* * * *

ويحدث ألا تُرسل رسالتك خوفاً من برودة الرد!

* * * *

قبل ما تكشف سر إنسان شوف ربنا سترها معاك كم مرة!

* * * *

'من دلائل رقة قلب المؤمن وأنابته.'
(إنه يتوجع لعشرة أخيه المؤمن إذا تعثر كأنه هو الذي عثر بها ولا يشمت به.)
الإمام ابن القيم.

* * * *

حنية ربنا على عباده:

"إذا أراد عبدي أن يفعل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يفعلها، فإن فعلها
فاكتبوها بمثلها، وإذا تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن

يفعل حسنة فلم يفعلها فكتبوها له حسنة، فإن فعلها فكتبوها بعشرة

أمثالها إلى سبعمائة ضعف."

"ألا يكون لك ما تنتظره هو أمر فظيع."

- تشيزاري بافيزي.

* * * *

I'm not okey, can you love me extra today?

* * * *

أنا ماسكة شوية إزاز متكسرين عمالين يعوروني ومش راضية ارميهم،

حُبًّا في الكوباية اللي مبقتش موجودة.

* * * *

"كلنا فترات في حياة بعض."

يعني مفيش إنسان دايم في الحياة معايا؟

كلهم هيروحوا؟

بعد السنين والضحك، والعياط، والمشاكل، والتعلق..

معرفتش معنى الجملة إلا أما فعلاً ربنا حط في حياتي ناس مؤقتة..

هتعلم منهم حاجة معينة مكنتش هتعلمها "إلا بوجودهم المؤقت"

مهما طالت مدة بقائهم أو قصرت في درس مُنتظر في النهاية، رغم

الوجع، والسهر الطويل، والتفكير في "إزاي يا رب كدا دا أنا اختارتهم
بأيدي!" في آخر المطاف بنحمد ربنا على عِبرة الفراق، بنحمد ربنا
على كل حاجة فهمناها بعد ما كانت عيوننا معمية عن الحقيقة.

* * * *

(في أماكن عمرنا ما هنروحها تاني، وناس عمرنا ما هنشوفها تاني،
ومشاعر عمرنا ما هنجربها تاني، وإحنا عارفين ليه، ومع ذلك القلب
لما بيفتكرهم بيدق بقوة مُرهقة، والروح كإنها بتحب، وبنسرح في اللي
فات واللي جاي، ونبقى مش عارفين نتنفس، وما نقدرش نقول غير "يا
كُل اللي راح ومش راجع تاني" وحشتنا..)

* * * *

Everything will be alright.

* * * *

عشت وحيدة بقدر ما قيل لي أنني صديقة عظيمة.

* * * *

الجانب المُظلم مني، ومنك أنت أيضًا..
الرسالة المفقودة لأسوء إنسان..
العجز عن وصف ما بداخلك..

نغزات تتوالى ..

وتواريخ السنين كفيّلة بالاحتفاظ بكل نغزة ..

لتأتي ذِكرها كالصاعقة علينا .

* * * *

كان وضع نقطة واحدة دليل على النهاية لكننا كُنّا نُبادر بوضع

الفواصل .

* * * *

"احلم بما شئت فالله لا يخذل من آمن به ."

* * * *

محتاجة جلسة تحت المطر تبلل روعي من الداخل و"تلونها" .

* * * *

"God is always watching over you."

* * * *

"Do good and good will come to you."

* * * *

"We gave to learn from our mistakes."

* * * *

البعض أصبح يحتفظ برأيه لنفسه خوفاً من فقدان من يحبهم، بسبب
عقليتهم المتحجرة المقصية للرأي الآخر.
- دوستوفسكي.

* * * *

الذكريات مرتبطة بالسعادة؟

صور قديمة نبتسم لما نشوفها، المحادثات، والضحك، والرخامة اللي
لما نرجع نقرأها نضحك لا إرادياً. شارع صديق الطفولة نمره نبتسم
ابتسامة خفيفة، ياه..

أستاذة الابتدائي التي عجزت شرح وإحنا عجزنا نفهم، حُبنا العظيم
وانتمائنا إلى كل أستاذة/ة زرع/ت فينا الثقة بالنفس.. حكاوي الليل
مع الجدة، والعائلة، وقصص المغامرات لكل منهم. وتذكر تلك
الدعوات التي تنهمر كالمطر على روحك كأنك بنيت مسجد، أو
أطعمت مسكين من شدة الفرحة بالدعاء لك بكل خير..
شكراً لكل تلك الذكريات، ومن صنعوها معنا.

* * * *

"نخشاك يا الله بكل جوارحنا.."
الخوف من الله نعمة فأدِمها يا مُدِيم النِّعم.

* * * *

What is meat for you won't pass by you.

* * * *

أرفع رُتْبة في الوجود:
"يا جبريل إني أُحب فلاناً فأحبّه."
يا رب بلغنا إياها..

* * * *

تلك القهوة الباردة، الفيلم القصير، عِطر المساء، الأغنية البعيدة،
الشتاء الدافئ، ذكريات يناير.. المكالمة الفائتة، والمكالمة المُتَظرة،
البحر فجراً، المشي ليلاً، نظرة عابر، حضن أم، بكاء متواصل..
شعور لا متناهي من كل تلك المشاعر.

* * * *

كم من مرة بكيت وحدك في تلك الغرفة
لنفس السبب؟

* * * *

مُرْهَقُ الزَّمَنِ حِينَ يَغْزُوهُ الْحَنِينُ..

* * * *

الجمال جمال الروح، ونور في القلب..

* * * *

الحُب:

هو ربيعة بن كعب حين سأله رسول الله:

"ما حاجتك؟"

فقال: أسألك مرافقتك في الجنة."

* * * *

الوعود الإلهية الأربعة:

ادعوني استجب لكم.. فأذكروني اذكركم..

لئن شكرتم لأزيدنكم..

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون.

* * * *

Be with the truth even if you are alone.

"لا تستوحشوا طريق الحق لقلته سالكيه."

- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

*You will see in the world what you carry in
your heart.*

* * * *

وإنت بتتخطى الألم وتعاقر عشان تقوم وترجع تقف على رجلك من
تاني

متبقاش تنسى مين كان معاك وسندك..
ومين أول حد غدر بيك، وسابك لنفسك، وتفكيرك وهمومك..

* * * *

Always thank God for what you have.

* * * *

كيف للإنسان أن يُصبح وحيداً؟!

* * * *

*Acknowledge all your feelings before you
regret.*

* * * *

ثم تدعو.. "يا جبار أجبرني.."

فيضع الله رحمة، وحنانه، وحبّه في ندوب قلبك لترتاح.

* * * *

تصنعوا البرود لا الود..

* * * *

Sei Bella anche nella tristezza.

أنتِ جميلة حتى في حُزنك.

* * * *

أيلام المرء على حُبه لنفسه؟

"استمر في حُب نفسك."

* * * *

"ما ندمت مرّةً على صمتي في المجالس، - خاصة عندما تكثُر الزُمرّة
وتتحدث الأصوات - أختار الاستماع على التحدث، والمشاهدة على
المشاركة، أختار أن يُحكّم عليّ بالغموض والتحفُّظ على أن أهفو
بكلمةٍ ليست من مقامي، أختار أن تطفح نفسي ضجرًا من الصمت،
على أن أشاطرهم حديثًا لا يعود عليّ بمنفعة."

- ١ -

يحكي شاب.. قالت لي أُمِّي بغضب حين رفضت الزواج من فتاة
أعجبته وأصررت أنا على الزواج من حبيبتِي: "ربنا يقطعك إنت
وهي." والآن بعد خمس سنوات من زواجنا، وبعد علاجنا المستمر
علِمنا أننا نحن الاثنان نعاني من العقم المستمر.
نعم أُمِّي لقد قطعنا وقطع نسلنا، فليبارك الله في دعواتك لنا.

- ٢ -

من جانب آخر..

تقول فتاة: "كانت تمازحني صديقتي قائلة:
"جعلك الساحق الماحق، والمرض المتلاحق." واليوم أنا أعاني من
سرطان سحقتني، وأمراض متلاحقة."

- ٣ -

يحكي أحدهم:

لم يدع لي بالهداية عندما شاهدني وأنا أعزف العود، بل قال لي حينها:
"إن شاء الله تنكسر" ولم تُشرق شمس ذلك اليوم إلا ويدي ملفوفة
بالجبس، "لقد كانت دعوة أب."

- ٤ -

تقول إحداهن:

هناك فستان أعجبني ولم يُعجب أُمي، فقالت: "إن شاء الله ينقطع
فستانك." وفي نفس اليوم قطعوا فستاني في غرفة العمليات.

* * * *

(تجنبوا الأذية بالدعاء، حتى لو لم تكن من القلب.)

* * * *

برغم من أنهم بواذٍ غير ذي زرع إلا أن سيدنا إبراهيم عليه السلام دعا
لهم: "وارزقهم الثمرات."

اطلب المستحيل من الله، وكُن على يقين تام أنه سيأتي؛ لأن الله قادر،
لأن الله لا يعجزه شيء.

قد إيه حلوة، ومُفرحة لحظة ما بتكون بتشتكي لربنا بصدق، وبصفاء،
وبتبكي وإيدك مرفوعة، وبتدعي وتقول: "يا رب أنا ماليش غيرك."
وتسمع الأذان يُرفع "الله أكبر، الله أكبر." بتحس إنك متطمئن، وأي
حاجة ممكن تيجي فإنت بتكون مستعد عشان هناك سند أقوى من أي
حد، فاللهم الثبات على كل شيء تُحبه وترضاه.

* * * *

يبدأ الشعور بالحياة عند اليقين أن كل شيء زائل.

* * * *

من الجُمْل المرعبة اللي مرت عليا:

"إن الله إذا غضب على عبيدٍ من عباده تركهُ لنفسه فهي كفيلة أن تُهلكه."

* * * *

مفيش في قلبي غير الدعاء دا:

"يا الله إني أحب أن تُغرقني صلاحًا تُحِبني، وتجعل ملائكة السماء من

حُبك تُحِبني، فلا أرض موطني ولا أهل الأرض غايتي."

من مُدة قصيرة بدأت الأخذ بنصيحة لعمر بن الخطاب -رضي الله

عنه - يقول فيها:

"علموا الناس بما يظهرونه لكم والله يتولى ما في صدورهم."

لا أدقق في قول، ولا أنبش في فعل، والأمر مريح جدًّا والفرق واضح.

Don't lie to someone who trusts you because he

will be destroyed.

* * * *

لا تكذب على شخص يثق بك لأنه سيهلك.

* * * *

*Be loving to others and wish others well so that
the world will love you..*

* * * *

*Before striving to know other people's secrets,
try hard to know your own secrets.*

* * * *

"الجايات أحسن من الرايحات."

* * * *

مع مرور الوقت هتكتشف إن موجود ناس مش عارفك وبتحبك،
وناس بتكرهك لمُجرد إنها شايفة ناس بتحبك..
من حقك تهرب من مكان لمكان، عشان تلاقي نفسك تدور على
الناس اللي يشبهوك وتلاقي راحتك معاهم، والأحلى إنك طول
رحلتك في الهروب مش شاغل حد معاك، مع حالك ولحالك..

* * * *

أهرب من قلبي أروح على فين؟!

* * * *

كل حاجة فيها ريحة كآبة هتوصفك في فترة حُزنك، الفترة اللي إنت مش لاقى فيها نفسك، يومك بيعدي زي إمبراح كل حاجة بطعم واحد وغالبًا مالهاش طعم، مفيش روح في حاجة إنت بتعملها والغريب إن انت مش بتفكر إيه ممكن أعمله عشان أخرج من اللي أنا فيه؟ مش قادر تفكر؟! هي روح باهتة من غير شغف للحياة، كل أحلامك راحت وناسك يوم عن الثاني بتقل، كل دا ليه معنى.. تدريجيًا هتقدر تخرج من كل حُزنك يمكن تشوف وتفهم حاجات فكرك مكنش رايح ليها ممكن تكون عمرك ما تخلت أن تفكيرك يتغير أصلًا بسبب شوية حُزن، بيحصل إننا نتغير بالحزن ونعيش ونتعلم إن كتير من الفرحة ضرر لينا ولازم نحزن عشان يوحشنا ضحكنا وتوحشنا الفرحة.

* * *

يمكن الأسوأ من الخذلان، عدم توقعه.. بالمنطق يعني مينفعش شخص بتقدم له كل حاجة، يأذيك.

* * *

كل شخصية قوية وراها ماضي ما يرحم.

* * *

*Dance, the Rose of January, because the year
beings for your eyes that are illuminated by
the moonlight.*

* * * *

ارقصي يا وردة يناير، لأن العام يبدأ لأجل عينيك التي يُنيرها ضوء
القمر.

فكرة إن كل حاجة في الكون ليها بديل و عوض مش مخيفة على قد ما
بتكون نكره لكن ليها وجود، واللي بيروح بيحي أحسن منه..
فكرة إن الروح عمر ما هيكون ليها بديل، الروح دايمًا مالهاش عوض.

* * * *

Hi,

*He doesn't care, he doesn't think about you at
night, he doesn't see your face in a crowded
room. He forget the color of your eyes, even
though he told you he had never seen
something that beautiful. He doesn't talk
about you and about how bad he misses you.*

*He doesn't remember what it feels. He doesn't
love you any more.*

Bye.

* * * *

الماضي ..

ماضي يفهمنا إن كل دقيقة جاية مهمة ولازم نستغلها؛ لأن اللي جاي

مش هيبقى قد اللي راح..

الكلمة في حد ذاتها ليها فرة في القلب..

ماضي هتفتخر بيه، ولسا في ماضي مصنععوش عشان تتكلم عنه بكل

فخر..

وماضي بتتمنى يتمحي، وكل الناس تنساه..

متفكرش أي شخص بماضيه طالما اتغير للأحسن.

"كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم."

* * * *

لو كان خيرًا لأتى.. لو كان خيرًا لكان.

* * * *

*Sister watan, kept her eyes shiny and broke
everyone who tried to harm her, even if he
spoke it up. Sister is a blessing and I did not
get that blessing..*

كان نفسي أتونس بيها، وتونس بيا.

* * * *

في فجر ٧ مايو أفتقد نفسي القديمة جدًا..

* * * *

*I'm sad because I lost the most beautiful part
of me..*

* * * *

مهما حاولت شرح ما بداخلك لا أحد هنا يكثر لفهم شيء.

* * * *

بمجرد ما تخرج وتكون وسط ناس لازم هتضحك وتهزر وتكلم مع
دا ودا..

زيك زي كثير من الناس، مش هتمشي وسط كل الناس دي وتعيط
وتقول مش قادر أكتم حزني ومشاعري السلبية، فتضطر تمثل ثباتك
لفترة من الوقت.. ولما تجتمع مع نفسك هتتفجر أفكار، وعايط لحد
ما تنام من كتر ألمك وشتات نفسك.. وفي ناس متقدرش تخرج وهي
في الحالة دي فياخذوا الموضوع من قاصره وميخر جوش..
الوقت.. النهارده مش زي بكرا، مش زي السنة اللي جاية.
وإنت بتخوض حروبك اشرب نسكافيه.

* * * *

"لكل منا فقيده علمه معنى الرحيل."

* * * *

إلى...

هي وحدها من تستطيع قراءة الاسم..

منذ ثلاث سنوات وأنا أمضي الحياة بدونك.. أصبحت أحمل كل
شيء وحدي بعد أن كُنَّا نتقاسم الحياة، أتعلمين أن جميع رسائلك لي
ما زلت تحتويني، في كل حين أخذل من عابر، أفتح ذلك الصندوق
وأقرأ مرة واثنان وعشر حتى أتأكد أن طيفك يحاوطني.. يا أعز عليّ
من من عرفتهم.. تركتي بداخلي أشياء وتساؤلات ما زالت مبعثرة لا
أجد لها عنواناً حتى.. كيف للمرء أن يحيا دون صديق يُغنيه عن آلاف

من البشر ويُعنيه عن أصدقاء العالم أجمع؟ كنتِ ضلع قلبي وحبّية
أيامي وفقيدة عمري .. بحثت عنكِ في جميع الأوجه وكل المارين
لكني لم ينظر قلبي لعين سوى عيونك.. لم أشعر براحة في حديثي مع
أحد مثلما كان يحدث معكِ .. كانوا أشباه بشر.

كان فيكِ دفء الأيام..

أعلم أنني لا أُجيد التعبير عن المشاعر بطريقة واضحة..
تمنيت أن يعود الزمن، وأقول لكِ كل يوم أنني أُحبكِ كثيرًا.
أسفة لغيابي المفاجئ، حتى لو كنت بقيت أنا، كنتِ سترحلين يومًا ما،
وأسفة بالنيابة عنكِ وعن الظروف..
لم يكن لكِ شبيه حتى يومنا هذا..

* * * *

من أنقى العلاقات اللي ممكن تكون في حياتك هي علاقة صاحبة،
وجودكِ معها أشبه بأهدى رُكن في العالم، هي الإيد اللي لو وقعتي
بتكون أول إيد ممدودة ليكي، هي لسانك وقت غيابك، هي الحُصن
اللي مفتوح ليكي طول الوقت، الإنسانة الوحيدة في الكون اللي مش
بتكوني مكسوفة وإنتي معها، تبكي تضحكي، تكتسبي تنبسطي، تحزني
تفرحي معها..

* * * *

عشان تفضل شايف كل حاجة حلوة متقربش ..

* * * *

رغبة الضياع في أماكن جديدة..

* * * *

تأكد أن هناك أناس يشعرون بك رغم الأميال، والمسافات برغم من
الألم، والسهر، والصور..

* * * *

مكانش كفاية الرسائل الحلوة، ولا الصور، ولا الفويس نوت اللي فيه
ضحك وكلام كثير..

مكانش كفاية الأميال اللي انقطعت عشان نظرة من عيوني.

مكانش كفاية الأرض تبقى مليانة ورد عشان أطيّر من الفرحة..

مكانش كفاية الورق اللي بخط الإيد، وفيه عطور عمري..

مكانش كفاية الهدايا والسهر في الكلام عن جمالها..

مكانش كفاية رضى سنين فاتت، وسنين جاية من غير حتى إحساس
بالونس.. مكانش كثير عليا كل دا..

ولا هيبقى كثير أكثر كمان.. أستاehl يتمشي ليا بلاد، وبلاد.

* * * *

حروف اللغة بتضيع وقت القرار الكامل في التعبير، أو الفضفضة ..
عشان الندم يقل، وينعدم.

* * * *

كان لازم نعرف الناس الغلط ..
عشان الصدفة تجمعنا بالناس الصح.

* * * *

فات الأوان ..
فات أوان كل كلمة حلوة ..
فات أوان المُعافرة لأجل شخص العالم وقف عنده ..
فات أوان اللوم والعتاب ..
أي تصرف مش في وقته هيكون باهت، ومالوش طعم ..
الحقوا نفسكم ..
الرسالة وصلت؟!

* * * *

أيوا بنغلط، وقصاد الغلط بتعلم عُمر ..

* * * *

معرفش.. بس كُل حاجة جات صدفة مياله على فجأة، وكُل حاجة
انتهت في لحظة، كإن قطر داس عليك..

فاهم؟!!

* * * *

كلنا جات لحد عندنا الفرصة الأخيرة..
بس أغلبنا مأخدش باله إنها كانت الأخيرة.

* * * *

أحياناً في زحمة الحياة..
بنفتكر كل كلمة حلوة اتقالت لينا في وقت ضعف،
أو كلمة جبرت بخاطرنا..
أو نظرة أمل في عيون شخص شاف الأمل فيك وقت هدتك من الدنيا
كلها..

بنفتكر كل دا حقيقي لو مر عليه سنين
إنك تدخل الفرح في قلب شخص، وتجبر خاطر إنسان..
عُمرها ما بتتسي..
قلوبنا بتفرح.
بأقل كلمة.
متبخلوش على بعض بالكلام الحلو.

أوقات القساوة اللي بتشوفها في قلب بشر بتخليك تحمد ربنا ألف مرة
على نقاء، وطيبة قلبك.

* * * *

جميع الأحلام التي نرسمها في مخيلاتنا سوف تصبح حقيقة عندما نؤمن
بها..

أنا على حافة انتظار تلك الليلة التي ستعود فيها، كأنك فقدت جزءاً من
روحك، الليلة التي تموت فيها ولن تأتي..
فأنا التي سيقولون عنها من الانتظار "ماتت".

* * * *

عليك أن تكمل الطريق التي ما زلت تحارب من أجله، عليك أن تُودع
كل من حاول عرقلتك؛ لألا تصل إلى هذا الطريق..

* * * *

كُل حاجة انتهت بدري.
انتهت في عز الاحتياج.
واتهدت فوق دماغي.
كإني أنا الجاني.

* * * *

لا تكون تجربة سيئة بالنسبة لشخص، هيكون من بعدك مُش واثق في
حد، ولا يؤمن بالصدّاقة ولا الحُب!
سوف تُصبح "خيبة جارية"

* * * *

"لا أحد ينسى.."
من الممكن ألا نكون هنا غدًا..
الرسائل لا تكفي، وإن كانت في يوم كافية فأنا لست في زمن ما يدعى
"بالكيبورد"..
أنا أريد أن يطول النظر في عيني..

لا أريد الشاشات
لأنها أخفت المشاعر، وتعابير وجهي عند الغضب، وأخفت ألف
إحساس يعبر عن الحياة..
الشاشات، والهواتف الذكية ليست كافية للتواصل بين البشر.
ليست كافية للتعبير عن ١٪ من تعابير القلب..
كلام متناثر..

امسك بيدي وقل ما ستقول، لعل وقت الرحيل لم يحن بعد..
من الممكن أن نُكمل العمر سويًا..
وداعًا..

* * * *

"مش قادرة أنسى كل مرة عيظت فيها لوحدتي ومحدثش حس بدا، ولا حد حس بإن أنا ممكن يكون صوتي متغير ولا شكل عيني.. فعلاً محدش حس، محدش اختار يسمعني مع إن سمعت الكل وكنت معاهم، بكتب وأنا بعيط لأن حقيقي لسي موصلتش لأدق وصف للحالة المريعة دي!

روحي بتروح مع كل دمعة بتنزل من عيني.

إزاي محدش كمل للآخر؟

كل الوعود راحت؟!

كل حد بيمشي بياخد جزء من روحي"

مفيش في إيدي حل غير الكتمان.

خيروني بين طريقتين

اخترت طريق تالت.

* * * *

لماذا المقصود لا يقرأ؟!

* * * *

كل العتاب اللي في قلبي انتهى بشكل مُريع.

* * * *

"وكإن كل حاجة مترتبة من قبل اللقى.."

حُزني مع الليل والشتا وحدهم.

البُعد صعب!

سنين بتعدي قدامك ثواني؟

طب أنا هونت؟!

أيامي هانت؟

لو الإنسان يقدر يعبر عن حُزنه بالكلام أو الكتابة..

مكانش هيبقى في حد نام مقامش.

الحُزن مش مجرد دموع..

ولا حبسة بين أربع حيطان..

ولا سكوت أيام..

الحُزن بياخد منك كل الحلو من غير ما تحس..

بيفضل ياكل في ملامحك..

'لو جابوا الدنيا وما فيها بين إيدك مفيش حاجة هتقدر تسعدك

- لأنك تدريجياً سبت نفسك لحزنك..

سبت نفسك لنفسك.

كان حلمي الأبدي إني أعيط

بين ايدين ربنا، مبطلتش أعيط يوم البُعد.. اعتقدت وقتها إن دا يوم

أخير في عمري، اليوم اللي معملتش حسابه يوم وداعي للدنيا، دنيا

اخترتها ليا أنا وبس.. كمية الألم مالهاش وصف. الشخص دا كإنه

مثلاً مات وفقدته أنا في دنيتي!

البُعد خير وأنا للأسف كنت معمية عن الخير دا..
ملقتش نفسي إلا وأنا بصلي وببكي وبتكلم مع ربنا في سجودي، افتكر
إن كلامي كان طالع من قلبي..
أنا بحكي لأول مرة..

وواثقة إن ربنا سامعني.. ودايمًا عنده الحل.
بعد مُهلكات التفكير اللي ممكن تستمر لشهور..
الحُزن والفقد "البُعد"

بيجي معاهم رسالة من أهم رسائل الحب..
ربنا بيرسل لينا الناس اللي بتقرب، وتبعد وتكون سبب في حزننا لفترة
كبيرة جدًّا لسبب واحد وهو إن ربنا عايز يسمع لينا، ونجري نشتكي
ونحزن بين إيده لإن واثقين إن ربنا مستنينا في أضعف حالاتنا، وفي
أحسن حالاتنا..

هتقعد تكتب رسالة طويلة عريضة لشخص ويكون ردها معلش..
هتتحكي وتعيط ومش هتلاقي اللي يواسيك، مفيش حد بيشعر بالألم
غير حَامِله..

اختصر الطريق على نفسك وروح للي خلقك..
أرواحنا بتزهر من جديد مع كل خطوة فيها قُرب من ربنا..
"خليك عارف إنك غالبًا مفارق."

* * * *

في حاجات كثير انتهت في غير وقتها، أو بمعنى أصح مكنتش أبدًا
أحب أن يكون ليها نهاية..
انتهت وأنا لسي عندي كلام محتاجة أقوله..
ولو لآخر مرة بس كل حاجة انتهت.

* * * *

"انعدم وجود الجميع تدريجيًا لغياب أحدهم."
"اختيارنا كان مزيف لدرجة كسرت العشم والقلوب."

* * * *

ماذا لو عاد معتذرًا؟
أتظني أقبل اعتذارك بعد هجرك؟
وهل يجوز الاعتذار لميت؟

* * * *

"ضاع الرفاق.."

* * * *

الغياب يكشف لنا كمية التعلق بشخص، أو كمية الراحة النفسية
بغياب شخص، الغياب حاجة مهمة بتظهر حقيقة شعورك بدون
مجاملات.

*One day and another place we will definitely
meet.*

I believe this will happen.

* * * *

يا خيبة الأمل الوحيدة..
يا خيبة هزت القادم.

* * * *

٨ أكتوبر
الأيام بتمر ببطء
بِحدِ السيف بتعدي.

* * * *

عم الصمت، بدأ البكاء..
مش هكون أسفة أكثر من كدا
أسفي لحاجات كتير ضاعت، وأنا مأخذتش بالي.. والسنة اللي بتروح
من حياتنا مش بترجع تاني.

* * * *

*Weakness is observing that person
and thinking about all the details that are far
from you.*

Did you understand?

صراع بين القوة والضعف ..
بين ما أحمله في صدري، وبين ما أراه من فعل ..
الضربة هذه المرة كانت بألف ضربة أخرى ..
ماذا يعني أن تقترب خطوة
وأن يُقال لك أنت أبعد من أن تفهم مدى احتياجي لك؟!
وبكل أسف كانت حاجة مؤقتة ..
حاجة كلها فراغ خلقت من عدم.

* * * *

١٦ أكتوبر

٢:٥٤ ص

كان أقوى قرار اتخذته بكل ضعف.

* * * *

من اليوم

سأذهب..

ولكن لا جدية في هذه الكلمة..

من الممكن العودة في أي وقت من الزمن.

* * * *

الوداع الأخير..

يجب بتر كل شيء الآن.

* * * *

"مفيش علاقة مُريحة

بس حاول تلاقى اللي يستاهل تتعب عشانه.."

* * * *

انقطعت المسافات.. وانتهى الطريق.

* * * *

"رسالة عُلفت في غيم السماء."

أما بعد: ما كانت النهاية لصالحى أبداً.

* * * *

تفاصيل ..

حاجات بسيطة بتفرق في كل العلاقات

مين جرب يسأل لما غبت شوية، ومين أخذ غيابك حجة عشان يبطل

يسأل؟

مين جرب سندك وأنت في عز ضيقتك، ومين قرر من بعيد يقف

يتفرج؟

مين حاول حتى بالكلام إنه يواسي ويطبطب على وجعك، ومين

اختفى؟

* * * *

كل المواقف التي حملت بداخلها الأكاذيب والحب الزائف

اعتقدنا أن كل شيء يملؤه الحب القادم منهم ..

من أشخاص اختارنا قربهم.

جميع ما حدث قد كان كافٍ لاختيار طريق ما وضعناه في الحسبان.

طريق نفى وجود البعض، وأتاح الفرص للبعض الآخر.

٢٣ أكتوبر.

وفي أواخر شهر البدايات

كنت على أمل لذلك ولكن دائمًا العكس ما يحدث.

"ناس هتجبرك ترجع ترتب مكانتهم في حياتك، وناس غلاوتها ثقل،
وناس غلاوتها تزيد، وناس مهما كابرت وعافرت غلاوتهم انتهت من
قلبك.."

* * * *

كل تفاصيل الشتاء جميلة..
سوف نُعلن انتصارتنا على كل ما هو مُخزي قريباً..
ستعود الحياة كما كانت.
سيكون كل شيء كما تمناه الفؤاد.
ستُزهر أرواحنا من جديد.

* * * *

قُدرتي على المُقاومة قد نفذت..

* * * *

ما كنت تتمسك به أجاد الإفلات.

- ماذا عنك؟

- وماذا بعد؟

* * * *

من الواجب علينا أن نتخبط في آلامنا
لِنُخْرِجَ سَالِمِينَ
دون بقاياكم.

* * * *

"الله لو الدنيا كلها غيم ومطر!!"
في أول نوفمبر..
ميلي إلى الله، استقامتي الوحيدة.

* * * *

"لا تخونوا الوعود.. وكونوا أوفياء."

* * * *

لا لوم على الراحلين ما أعادكم الله لنا يوماً..
مَنْ مات مِنَ البكاء بسببي؟

* * * *

هل تناسيت ممن أحببتهم وبقوا في ذاكرة لها وميض يومي؟

* * * *

كوفئت بالبعد لا بالقرب..

بأن أُلَوِّح لهم من بعيد ولا ألمس أيديهم..

بأن أنسى من المخطئ والمخطأ معاً..

بأن أسهر ولهم كامل الراحة..

بأن أعود ومن ثم يذهبون..

كوفت بالأأكون منهم.

في الحقيقة مش كل الانتصارات العظيمة مُفرحة، في انتصارات كلها

حزن وعجز كامل، نسيانك لصاحب عمرك اللي خذلك، تجاوزك

لشخص كنت بتحبه.

تجاوزك لحلمك والسعي في طريق جديد، إنك تكمل من مكان ما

وقفت وتتقبل فكرة إن مش كل حاجة بنكون عايزينها بتدوم.

كلهم انتصارات حقيقية وعظيمة لكن مُحزنة للغاية، وبتكون أول

الطرق للنضج والوعي.

(خافوا الله في قلوبكم.)

متكسروش قلوبكم وأنتم بتحاولوا تقرأوا بين السطور،

وأنتو تستاهلوا الجملة كاملة.

* * * *

"لا خلاص" من الأشياء التي تؤذينا.

* * * *

السنة دي ..
مرت علينا أيام غيرتنا كثير
إنت النهارده ناضح أكثر بمليون مرة من تاريخ ١ / ١ / ٢٠٢٠
ولذلك
وجب التذكير
محدث له الحق يحاسبك ..
ولا إنت تدين لأي شخص بالتبرير
عن الطريقة اللي تعيد فيها اختراع نفسك بعد ما تمر بالظروف
الصعبة ..
أو بعد ما تقرر تكمل حياتك، ودربك ..
سواء كان شخص من عائلتك، أو صديق قريب، أو شخص مهم
بقلبك.
في طرق في الحياة
مكتوب علينا نخطيها لوحدنا.
محدث له الحق يحاسبنا إزاي وصلنا؟
كونوا بخير

